الثورة
www.althawranews.net
الخميس 3 جمادى الثانية 1435هـ 3 إبريل 2014م العدد 18032
Thursday :3 Jumada Althanee 1435 - 3 April 2014 - Issue No. 18032

مطار أتلانتا الأكثر ازدحاماً بالركاب في العالم

رغم أن مطار أتلانتا ما يزال من بين أكثر المطارات ازدحاما بالركاب في العالم، إلا أن مطار بكين يبدو أنه يقترب أيضاً من المرتبة الأولى فيما يرتبط بتكدس الركاب.

يعج مطار أتلانتا بالركاب على مدار اليوم

حيث استخدم أكثر من 94 مليون مسافر مطار "هارتسفيلد جاكسون أتلانتا الدولي" في العام 2013، أي بانخفاض نسبته 1.1% مقارنة بالعام السابق، وذلك وفقاً لإحصاءات حركة المسافرين في المجلس الدولي للمطارات في العام 2013.

واحتل مطار بكين الدولي المركز الثاني، إذ تم استخدامه من قبل 84 مليون مسافر العام الماضي، أي بزيادة قدرها 2.2% مقارنة بالعام 2012.

وبقي مطار هيثرو في لندن في المرتبة الثالثة بوجود أكثر من 72 مليون مسافر، أي بزيادة قدرها 3.3%، وذلك فقا لمجلس المطارات الدولي.

ولم يكن هناك أي تغييرات في المراكز الرابعة والخامسة والسادسة، إذ احتلتها مطارات طوكيو الدولي، وشيكاغو الدولي، ولوس أنجيلوس الدولي. وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من 66.4 مليون راكب استخدم مطار دبي خلال العام الماضي، أي بزيادة قدرها 15% في حركة المرور، ما جعله يقفز من المركز العاشر إلى المركز السابع.

89 مليار درهم إجمالي الإنفاق السياحي بالإمارات في 2014م

يرتفع إجمالي الإنفاق على سياحة الترفيه من سكان الإمارات والسياح الدوليين إلى 89 مليار درهم بنهاية العام الحالي مقارنة بـ85,9 مليار درهم العام الماضي بنمو 3,6% بحسب مجلس السفر والسياحة العالمي.

113,5 مليار درهم حجم الإنفاق على سياحة الترفيه بحلول عام 2024

وبين تقرير السفر والسياحة للإمارات المحدث الذي أصدره المجلس مؤخراً أن حجم الإنفاق على سياحة الترفيه يستحوذ على 78,6% من المساهمة المباشرة للقطاع بالناتج المحلي بالدولة في حين يشكل حجم الإنفاق على سياحة الأعمال 21,4% من مساهمة القطاع المباشرة بالناتج المحلي.

وقدر المجلس أن ينمو إجمالي الإنفاق على سياحة الترفيه سنوياً بواقع 2,5% ليصل إلى 113,5 مليار درهم بحلول عام 2024.

وأشارت البيانات إلى أنه من المتوقع أن يصل إجمالي الإنفاق على سياحة الأعمال في دولة الإمارات 24,4 مليار درهم بنهاية العام الحالي مقارنة مع 23,4 مليار درهم العام الماضي بنمو 4,2 في المائة في حين من المتوقع أن ينمو إجمالي الإنفاق سنوياً بنسبة 1,6% ليصل إلى 28,7 مليار درهم بحلول عام 2024.

وقال سايد طيون المدير الإقليمي للمبيعات والتسويق لمجموعة فنادق «إنتركونتيننتال»: إن الإنفاق على سياحة الترفيه يفوق الإنفاق على سياحة الأعمال في الدولة حيث إن سائح الترفيه يزور الأماكن السياحية ويستخدم المواصلات في حين أن سائح الأعمال يأتي بهدف العمل والمشاركة .

الحديدة عروس جميلة تنقصها أدوات الفرح

■ وائل شرحة

تحتضن كتب التاريخ عنها الكثير والكثير.. ففيها نبع العلم وفيها ظهر الشعر والأدب والفن كم سبح المؤرخون في الخيال.. كم حلموا أثناء نومهم وكتبوا أحلامهم ليوهمونا بأنهم موثقون للزمن القديم.. بأنهم بذلوا جهدا كبيراً في صياغة القديم.

لا محال من أنك ستقول هكذا مثلي حين ترى الواقع بعيدا عن ما ورد في كتب المؤرخين.. إذا كنت ممن قرأ عن تاريخ الحديدة ستحدث من حولك أو ذاتك خلاف ما قرأته.. حين تجد نفسك غارقاً بين مجلدات الماضي والواقع المعاش.

عروس جميلة.. ينقصها أدوات الفرح.. طال انتظارها لعريسها.. لمستقبلها.. لمن سينتشلها مما هي فيه.. لمن سيزينها كي تصبح عروساً بما تعنيه الكلمة من معنى.

إنها الحديدة.. الواقعة في أسفل ذيل اهتمامات الحكومة، تفتقر لأبسط مقومات الحياة.. إنها كارثة حقيقية.. منطقة ساحلية اقتصادية تجارية علمية أدبية ثقافية.. تفتقر لأبسط مقومات التنمية.

لو كنت ممن سمحت لهم الظروف المادية بزيارة الحديدة.. ستتفق معي.. وربما ستتهمني بالتقصير وعدم المصداقية في نقل وضع الحديدة المزري والمبكي.. وسترثي لها معي إذا كنت ممن لم يحظوا بعد بالعيش فيها ومحاورة أبنائها.. أصحاب القلوب الطيبة.. اللينة.. الودودة.. الحاضنة للخير دائما.. والمتفائلة بأن عريس ابنتهم ما يزال في الطريق ولم يصل بعد.. لكنهم متأكدون تماما بأنه أوشك على الوصول.. وأن بعض المطبات التي وضعت في طريقه وقطع الفولاذ الحادة التي تسببت بفطر عجلة دراجته النارية - إن كان لديه - عرقلة مسيرة وصوله وحالت بينه وبين العروسة.

الحديدة وبكل اختصار تنتظر من يعيد لها أمجادها.. تنتظر قائدا يفتتح الفرح ويستمر الحفل إلى الأبد.. وتظل العروسة بكرا تحتفل وترقص وتسمع صوت عبدالحليم وأبو بكر سالم وأم كلثوم وفيروز وماجدة الرومي.. تستمتع بالموسيقى على أصوات الأمواج... وتكون المدينة متلألئة بالنور.. فلا تيار كهربائي منقطعاً فينغص حياة العروسة والمحتفلين.. ولا لرائحة المجاري الطافحة في الشوارع..

المناطق الساحلية.. دائما ما تكون من أولويات الحكومات.. تجد فيها الأبراج المعانقة للسحاب.. والكهرباء المستقرة على الدوم دون أي انقطاع لا بعذر أو بغير عذر.. لا يخلو شاطئها من السياح.. ولا فنادقها أيضا.. المواطنون المحليون يقضون إجازاتهم وعطلهم السنوية جوار البحر.. وكذا الزائرون الأجانب لا تخلو المناطق السياحية من برنامجهم وقائمة الأماكن التي سيزورونها ويقيمون فيها.

في الدول الأخرى تجد في مناطقها الساحلية.. أجمل المنتجعات السياحية.. والفنادق الراقية.. والكورنيش الذي يتسابق الجميع إليه.. إنها جنة الله في الأرض.. حاذفة الهموم.. مشطبة الأحزان.. مصدر السعادة والابتسامة لعشاق البحر.. وأمواجه الهادئة.. الهائجة والمضطربة.. المبتسمة.. المتقلبة ما بين الحين والآخر.

وفي اليمن تظل المناطق الساحلية خارج اهتمامات الحكومات المتعاقبة.. الحديدة أكبر دليل على ذلك.. إنها متعبة.. مرهقة.. تلفظ أنفاسها الأخيرة... أبناؤها يعانون من مرارة الحياة.. وما يزالون صامتين.. متفائلين بغد أجمل.. متيقنين بأن بعد العسر يسراً.. والفرج لا يأتي إلا بعد شدة.

حين تسقط الشمس في جيب البحر.. ويظهر القمر بعد صراع ومفاوضات شديدة مع قرص الشمس... يسكن الليل.. يحاول ضوء القمر اختراق الظلام الحالك والمتلبد في سماء الحديدة .. حتى تعود الشمس وتقوم بطرد الضوء الساطع للقمر ملهم الشعراء والأدباء والمفكرين وهواة السياحة والسباحة.

زرتها الأسبوع الماضي برفقة زملاء.. وجدتها وكأنها في آخر أيامها.. لم تكن هكذا خلال زيارتي السابقة لها.. قبل أربعة أشهر.. لقد أفزعني مظهرها وحالتها الصحية المتعبة.. إنها الآن في غرفة العناية المركزة الخالية من الأطباء.. ليس هناك ممرض بجوارها.. يواسيها.. يعطيها الدواء.. يساندها حتى تتمكن من مغادرة هذه الحالة والوقوف على قدميها... إنها تتألم وحيدة في انتظار الطبيب المنقذ..

الكورنيش خال من الإضاءة.. شوارعها محفرة.. مزدحمة بالدراجات النارية.. ممتلئة بمخلفات الصرف الصحي.. أبناؤها يعانون مرارات العيش وحرارة الشمس..

كانت الأمواج غاضبة.. هائجة.. منذ أيام عديدة.. لم تهدأ.. أو تنم.. وكأنها تحذر من كارثة لا محالة من حدوثها.. إنها تعبر عن الغضب المكبوت في قلوب أبناء الحديدة التي تفتقر لكل شيء.. فليس هناك جميل يستحق أو يتطلب ذكره.. سوى طيبة وحسن تعامل ساكنيها..

الحديث عن كل معاناة الحديدة يطول ولن تجد له طرفاً أو نهاية, كما أنه لن يجيب على السؤال الذي يطرح نفسه وتنثره رياح البحر القوية.. متى ستلتفت الحكومة إلى عروس البحر الأحمر ولؤلؤة المنطقة الساحلية؟....

التماثيل البشرية في اليمن القديم

■ اسكندر المريسي

الأغلبية الساحقة للتماثيل البرونزية في اليمن محلية الطابع والصناعة كما هو حاصل في العديد من التماثيل المكتشفة، ولكي يتسنى لنا التعرف على الطراز المحلي للتماثيل نلقي نظرة سريعة على التماثيل الحجرية التي بقيت محافظة على تقليد صارم نادراً ما يخالفه الصانع، خلافاً للتماثيل البرونزية التي خرجت تدريجياً عن الطابع التقليدي وأخذت بالأساليب الأجنبية.

التجانس بين التماثيل الحجرية واضح والاختلاف فيما بينها طفيف، أكثر ما يشد الانتباه فيها هو الجمود وعدم وجود تناسب بين حجم الرأس والجسم وكأنها مضغوطة، التركيز يقع على الرأس المصور بدقة وعناية، والذي يبلغ ارتفاعه ثلث ارتفاع الجسم البرونزي وفي أحسن الأحوال ربع ارتفاع الجسم، الرقبة قصيرة غالباً، الجسم مسطح عولج بشكل مبسط (الصدر لا يبرز بوضوح في التماثيل النسائية)، الأكتاف عريضة تشكل مع الأذرع زاوية قائمة، الأذرع ملصقة بالجسم مثنية إلى الأمام، والأيدي مضمومة ربما تحمل شيئاً ما، الحركة جامدة وثابتة لكل التماثيل, وقليلاً ما نرى فيها تصفيف الشعر (أحياناً الرأس مقطوع الهامة) الزي عبارة عن ثوب طويل يلتصق بالبدن أو إزاراً (يلتف حول الخصر والفخذين) والصدر عارٍ أحياناً في التماثيل الرجالية مسطح وغير مهذب.

الاختلاف الأساسي بين التماثيل الحجرية وتلك المصنوعة من البرونز، هو التناسب بين حجم الرأس والجسم، وإن ظل الاهتمام منصباً على الرأس، إلا أننا نلاحظ ظهور الرقبة وابتعاد الأذرع عن البدن، ونرى أنواعاً من تصفيف الشعر للتماثيل الرجالية والنسائية (شعر جعد، ضفائر، وتيجان وكعكعة الشعر في الخلف) كذلك تحرك الأرجل في بعض التماثيل حيث تتقدم قدم على الأخرى كالتماثيل المصرية والإغريقية التي ستحدث أنواعاً جديدة للتماثيل على البرونز لا نعرفها على الحجر، كالتماثيل العارية، وتماثيل الأطفال، ويقول كتاب البرونز في اليمن القديم الجزء الأول لمؤلفه الدكتور عزت علي عقيل بن يحيى: إنه بالرغم من هذه الاختلافات تبقى الصبغة المحلية هي الطاغية على التماثيل البرونزية وتشابه الحجرية في اللباس، وفي تصوير الوجه، وفي إهمال الظهر وجمود الجسم.

قد يعود الاختلاف في تناسق حجم الرأس بالنسبة للجسم بين التماثيل الحجرية والبرونزية، إلى طبيعة المادة التي صنعت منها التماثيل، فنحات الحجر يحاول أمام اللوح الحجري المحدود الحجم إبراز أهم ما يمثل الشخص فيعطي للرأس أكبر مساحة ممكنة ويعتني به، أما صانع تمثال البرونز فهو الذي يحدد حجم التمثال على الصلصال (النواة).

الاختلاف الرئيسي بين تماثيل الحجر والبرونز يرجع إلى وظيفة التمثال، فالتماثيل الحجرية جنائزية أصولها تعود للنصب الجنائزية التي كانت تكتفي بتصوير العينين، وتتطور تدريجياً لتبرز الملامح ثم الرأس والجسم، أما التماثيل البرونزية فهي نذرية، كرست للآلهة، كما تشهد على ذلك الكمية الهائلة من النقوش التي تتحدث عن تقديم تمثال من البرونز للإلة (صلم ذو ذهب).

ويعود الاختلاف أيضاً لتأثر التماثيل البرونزية بالأساليب الخارجية، بحكم العلاقات التجارية، واستيراد التماثيل البرونزية (كالمحارب الإغريقي) والتماثيل وكلها قطع صغيرة الحجم خفيفة الوزن سهلة الحمل والنقل، وبالتعرف على الفنون الأخرى استمدوا ما يناسبهم، إذ يبدو أن العالم التعبدي النذري القديم له حرية أكبر في اختيار الصور والأشكال الأجنبية، وكانت رمزية الصورة هي الأهم.

المصدر:

كتاب البرونز في اليمن القديم الجزء الأول للمؤلف الدكتور عزت علي عقيل بن يحيى والصادر عن وحدة التراث بالصندوق الاجتماعي للتنمية.